

# الادارة الشعبية في الجماهيرية العظمى

عبد الجليل عون (\*)

الادارة كعملية من عدة وظائف مثل التخطيط والتنظيم والتنسيق والتوجيه والرقابة وإتخاذ القرارات، وان هذه العملية ضرورية لاي نوع من انواع الادارة في المجالات والميادين المختلفة وقد يرجع الاخفاق في الوصول الى الاهداف في بعض الاحيان الى تلك الوظائف وبمعنى اخر لا يمكن ان تتحقق الاهداف بدون عملية ادارية وترابط وظائف

ان الادارة هي انعكاس صادق لاداة الحكم في اي مجتمع من المجتمعات باعتبارها أداة ترجمة وتنفيذ السياسات ومن ثم فان اي نظام في العالم يطبع الادارة بطابع معين. إن نظرية الادارة الشعبية المنبثقة من النظرية العالمية الثالثة تنظر الى الادارة كعملية تكون من وظائف التخطيط والتنظيم والتنسيق والتوجيه والرقابة واتخاذ القرارات فبقدر ما تتفق النظرية الشعبية مع النظريات الاخرى في هذه الوظائف من الناحية الشكلية تختلف معها في المضمون وعلى هذا يمكن تعريف الادارة الشعبية. بأنها: إدارة الناس من اجل انفسهم كما تعرف ايضا بأنها الادارة التي تهدف الى تحقيق اهداف المجتمع طبقا للسياسة التي ترسمها المؤتمرات الشعبية وتعرف ايضا بأنها جميع العمليات التي تستهدف تنفيذ السياسة التي ترسمها سياسة المؤتمرات الشعبية. والادارة تعتبر كالقلب النابض للحياة أي كلما صلح الادارة صلح المشروع أي ان نسبة 80 بالمئة تؤول الى نجاح الادارة تعني الوصول الى الهدف بأحسن الوسائل وبأقل التكاليف في حدود الموارد والتسهيلات.

هناك تعريف آخر يقول الادارة تعني العمل الجماعي المنظم الذي يهدف لتنظيم وادارة الجهود البشرية والمادية الموجودة بالوحدة الادارية وتوجيهها نحو الوصول الى الاهداف بشكل مرضي ومرغوب

(\*) عضو في الجهاز الشعبي للمتابعة وأمين نقابة الاداريين ببلدية الزاوية بالجماهيرية العظمى

## ماهية الادارة الشعبية

غاية الديمقراطية المباشرة هي ضمان مشاركة المواطنين في ممارسة السلطة بتطبيق الديمقراطية على كافة هيئات المجتمع والمنظمات القائمة فيها، وصولاً بها الى ادارة شؤونه بنفسه في أجهزته الادارية وفي هيئاته الاقتصادية وفي منظماته الاجتماعية، وتقوم الادارة الشعبية على اختيار الشعب للاجهزة القائمة على ادارة المرافق الشعبية. وتتكون من مجموع اللجان الشعبية باعتبارها لجان تتفرع عن التنظيمات القاعدية للشعب اي المؤتمرات الشعبية الاساسية، وكما تتولى هذه اللجان تنفيذ قرارات المؤتمرات الشعبية وتقع تحت رقابتها وسيطرتها.

### أهداف النظام الاشتراكي الجديد الجماهيري

إن معنى النظام الجماهيري الذي يتضمنه الفصل الثاني من الكتاب الاخضر والذي عرفه بأنه ذلك النظام الذي يتصف بالملكية الخاصة والمقدسة لوسائل الانتاج وذلك في حدود واشباع الحاجات وحدود الجهود الشخصي وملكية المجتمع لهذه الوسائل في مزاد عن اشباع الحاجات الشخصية للأفراد. ويهدف نظام الجماهيري الى:

- 1- الانتاج من اجل اشباع الحاجات
- 2- تحرير حاجات الانسان
- 3- الغاء نظام الاجرة واستبدالها بنظام الشركاء
- 4- تنظيم الملكية
- 5- القضاء على الاستغلال بكافة أشكاله.

### فلسفة قيام الادارة الشعبية

الاساس في بناء الادارة الشعبية انه لاديمقراطية بدون مؤتمرات شعبية واللجان في كل مكان وعلى هذا الاساس يقوم الشعب عن طريق المؤتمرات الشعبية الاساسية العامة بتقرير السياسة العامة في كل المجالات

وتحديد الاهداف العامة للمجتمع في شتى الانشطة . كما يقوم بتصعيد لجان شعبية لازمة لتنفيذ قراراته وتحديد اهدافه ان الفلسفة التي بنيت عليها الادارة الشعبية تظهر من خلال :

- الكيفية التي يتم بها اتخاذ القرار .
- دور اعضاء الوحدة الادارية في اتخاذ القرار وتنفيذه .
- الادارة الشعبية وتقديم الخدمات .
- الكيفية التي يتم بها التطبيق لقرارات الشعبية .
- الرقابة الشعبية وتتم بشكل افقي ورأسي .

وفلسفة الادارة الشعبية تظهر في فعاليتها وتمكنها من الوصول الى تحقيق الاهداف المنشودة بشكل يختلف عن الادارة التقليدية ، كما ان اسلوب الرقابة في الادارة الشعبية يختلف عنه في الادارة التقليدية :

أسلوب الادارة الشعبية : جاءت الادارة الشعبية كنتيجة حتمية للنتائج التي وصلت اليها الادارة في كل من النظام الرأسمالي والماركسي ولاحساس القيادة التاريخية بأن الادارة التقليدية لم تصل الى تحقيق ما طلب منها بالرغم من الاصلاحات التي قامت بها ثورة الفاتح العظيمة عقب تفجيرها لتصحيح مسار الادارة ولقد كان الخطاب الذي القاه قائدة الثورة في 15 من شهر الطير 1973 أساسا الى التحول من الادارة الحكومية الى الادارة الشعبية حيث اعلن النقاط الخمس في إزوار والمتمثلة في :

- 1- تعطيل وايقاف كافة القوانين المعمول بها قبل قيام الثورة .
- 2- تطهير البلاد من جميع المرضى .
- 3- اعلان الثورة الادارية .
- 4- اعلان الثورة الثقافية .
- 5- الحرية كل الحرية للشعب ولاحرية لاعداء الشعب .

وكل هذه التجربة وأسلوبها وتطبيق الديمقراطية المباشرة على كافة المنظمات والمؤسسات والوحدات الادارية المختلفة عن طريق تشكيل لجان شعبية لادارتها وتسيير شؤونها والبناء الاساسي للادارة الشعبية يتكون من مجموع اللجان الشعبية المنتشرة في كافة الوحدات والمؤسسات والشركات هي لجان مصاعدة من المؤتمرات الشعبية لتنفيذ قراراتها مع خضوعها للسيطرة والرقابة الكاملة من قبل هذه المؤتمرات اي اننا نهني بأن اللجان .

الشعبية المصعدة عن طريق المؤتمرات الشعبية سواء كان من المؤتمر الاساسي حتى المؤتمر الفرع حتى مؤتمر البلدية حتى اللجة الشعبية العامة انها في نهاية السنة دائما تكون هناك مسألة من قبل المؤتمرات الشعبية عن السياسة التي رسمتها المؤتمرات الشعبية ومدى تنفيذ هذه اللجان لتلك القرارات .

### الاساس القانوني للادارة الشعبية

إن سند الادارة الشعبية في النظام الجماهيري هو وثيقة اعلام سلطة الشعب التي سيغت بواسطة مؤتمر الشعب العام في الثاني من شهر المريخ (مارس) 1977 . وبموجب هذه الوثيقة تقرر نقل السلطة للشعب بالكامل حيث يقرر في مؤتمراته الشعبية الاساسية وتنفذ بواسطة اللجان الشعبية . هذا كما صدرت قوانين منظمة للادارة الشعبية والتي كانت تنص بأن مدة اللجان الشعبية ثلاث سنوات ثم عدلت بالقانون رقم 13 سنة 1990 فأصبحت 5 سنوات . وبالتالي حددت اختصاصات اللجنة الشعبية للفرع واللجنة الشعبية للبلدية واللجان الشعبية النوعية القطاعية واللجنة الشعبية العامة على مستوى الجماهيرية العظمى .

المؤتمرات الشعبية هي التي حلت محل الدولة وهي التي ترسم وتخطط السياسة الداخلية والخارجية للجماهيرية العظمى ومن هذه المؤتمرات الشعبية :

أولاً: المؤتمرات الشعبية الأساسية:

وهي الاداة التي يمارس من خلالها المواطنون السلطة على كافة القطاعات الحياتية للمجتمع ومن مهامها:

- إصدار القوانين في كافة المجالات
- وضع واقرار الخطط والميزانيات العامة
- التصديق على المعاهدات والاتفاقيات بين الجماهيرية العظمى والدول الاخرى الصديقة والشقيقة.
- وضع السياسة العامة في مختلف المجالات
- تحديد علاقة الجماهيرية بغيرها من الدول
- البث في شؤون السلم والحرب
- تشكيل ومحاسبة اللجان الشعبية

ثانياً: المؤتمرات الشعبية الأساسية:

والتي تتكون من المؤتمر الشعبي والمتمثلة في المؤتمر الشعبي الاساسي والمؤتمر الشعبي للفرع البلدي والمؤتمر الشعبي للبلدية.

ومهمة هذه المؤتمرات القيام بتشكيل اللجان الشعبية الخاصة بها وذلك على مستوى الفرع أو البلدية وكذلك القيام بجمع قرارات وتوصيات المؤتمرات الشعبية الأساسية في دائرة اختصاص كل منها والتنسيق بينها كما تقوم بمحاسبة اعضاء اللجان الشعبية التي تشرف عليها.

ثالثاً: المؤتمرات الشعبية المهنية:

هذه المؤتمرات هدفها اتاحة الفرص لاعضاءها لتجميع جهودهم لتحقيق أهداف المجتمع والبحث عن كيفية تطوير ارائهم وتحسين مستوائهم والدفاع عن حقوقهم.

رابعا: مؤتمر الشعب العام:

هو ملتقى المؤتمرات الشعبية واللجان شعبية والمؤتمرات المهنية والانتاجية والوروابط والاتحادات والنقابات ومن مهام هذا المؤتمر مايلى :

- يتولى المؤتمر سياغة قرارات المؤتمرات الشعبية أي التصديق عليها

- إختيار ومحاسبة امين واعضاء اللجنة الشعبية العامة ومن في حكمهم وقبول استقالتهم واعفائهم من وظائفهم

خامسا: اللجان الشعبية :

وقد حلت اللجان الشعبية محل الادارة الحكومية التقليدية واللجان الشعبية تعتبر الادارة المنفذة لقرارات مؤتمرات الشعبية وتمثل الجهاز التنفيذي للمؤتمرات الشعبية ومن بينها :

1- اللجنة الشعبية للمحلة : تعتبر اللجنة الشعبية للمحلة الحلقة الاولى من حلقات الادارة الشعبية ولها درجة كبيرة من الاهمية وتتكون من خمسة اعضاء يتم اختيارهم من بين سكان المحلة ، وهدفهم تقديم الخدمات الادارية اليومية للمواطن

2- اللجنة الشعبية لمؤتمر الشعبي الاساسي : وهي عبارة عن مجموعة من الاعضاء المصعدين من المؤتمر الشعبي الاساسي في القطاعات المختلفة ويختار المؤتمر الشعبي أمينا لهذه اللجنة يسمى أمين اللجنة الشعبية للمؤتمر الشعبي الاساسي ومهمة عضو كل لجنة تنفيذ قرارات المؤتمر في القطاع المصاعد من أجله .

3- اللجان الشعبية النوعية بالفرع البلدي : هي الاداة التنفيذية لقرارات مؤتمر الشعبي للفرع البلدي والمؤتمرات الشعبية الواقعة في نطاقه .

4- اللجنة الشعبية للفرع البلدي : هي عبارة عن مجموع امناء اللجان الشعبية النوعية بالفرع البلدي ويختار المؤتمر الشعبي بالفرع أمينا لهذه اللجنة يسمى امين اللجنة الشعبية للفرع البلدي

5- اللجنة الشعبية النوعية بالبلدية : تتكون اللجنة الشعبية النوعية بالبلدية من امناء اللجان الشعبية النوعية بفروع البلدية ، وبمعنى آخر فان اللجنة الشعبية للتعليم على سبيل المثال بالبلدية تتكون من امناء اللجان الشعبية للتعليم بالفروع البلدية . وهكذا في باقي القطاعات الاخرى ، ويختار المؤتمر الشعبي بالبلدية أمينا لهذه اللجنة يسمى امين اللجنة الشعبية للبلدية ، وعلى سبيل المثال نقول امين اللجنة الشعبية للتعليم بالبلدية وهكذا بالنسبة لبقية القطاعات ومن مهامها :

- ترجمة وتنفيذ قرارات المؤتمرات الشعبية في نطاق البلدية ، كل فيما يخصه

- تقوم بالاشراف والتنسيق مع اللجان النوعية بالفروع بالبلدية  
- تتولى تنفيذ مشروعات والخدمات التي تخص البلدية  
- تقوم بالمتابعة والاشراف على هذه المشروعات

6- اللجنة الشعبية للبلدية : هي عبارة عن جميع امناء اللجان الشعبية النوعية بالبلدية ويختار المؤتمر الشعبي للبلدية امين لهذه اللجنة يسمى امين اللجنة الشعبية للبلدية ويكون لها الشخصية الاعتبارية ، وتعتبر مع اللجان الشعبية النوعية التابعة لها في البلدية وحدة ادارية واحدة ومسؤوليتهم مسؤولية تضامنية ، ومن مهامها :

- تنفيذ قرارات المؤتمرات الشعبية المتعلقة بالشؤون المحلية في نطاق البلدية

- تنفيذ مشروعات التحول بالبلدية  
- الرقابة والاشراف على اعمال اللجان الشعبية النوعية بالبلدية

7- اللجنة الشعبية العامة النوعية: لأي قطاع سواء كان الصحة او التعليم او المواصلات أو الاعلام أو غيرها هي عبارة عن مجموع امناء اللجان الشعبية العامة النوعية بالبلديات ويختار مؤتمر الشعب العام لكل لجنة نوعية امينا لها يسمى امين اللجنة الشعبية العامة النوعية، وقد تستحدث لجان شعبية عامة نوعية وقد تلغى لجان اخرى وفق لما تقرره المؤتمرات الشعبية الاساسية باعتبارها هي التي تصدر القرار وهي صانعة القرار هي التي تملك الغاء القرار او تعديله ومن مهامها:

- تنفيذ القرارات الشعبية الاساسية على مستوى الجماهيرية وذلك في مجال إختصاصها
- تتولى تنفيذ المشروعات والخدمات التي تخص اكثر من بلدية
- الاشراف على الاجهزة والوحدات التي تتبعها او متابعتها
- الاشراف على لجان الشعبية النوعية ذات العلاقة في البلديات

وتقع اللجنة الشعبية العامة النوعية تحت اشراف امين اللجنة الشعبية العامة

8- اللجنة الشعبية العامة: وهي عبارة عن امناء اللجان الشعبية العامة، ومن مهامها

- وضع الخطط التنفيذية لقرارات المؤتمرات الشعبية التي يسبغها مؤتمر الشعب العام في جميع القطاعات على مستوى الجماهيرية والاشراف على تنفيذ هذه الخطط وتقوم بالاشراف على اللجان الشعبية العامة النوعية واللجان الشعبية بالبلديات والاجهزة والمؤسسات التابعة لها.

- اصدار اللوائح المنذة للقوانين.
- اصدار اللوائح الادارية والمالية ولوائح الجزاءات

عموما فان هناك علاقة تبادلية واضحة بين المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية كما ان هناك علاقة تكاملية بين اللجان الشعبية لبعضها البعض